

إطاعة

الكهرباء ضحية
معارك عبرا

كابلا الزهراني - عرمون يقطعان التغذية عن بيروت

محمد وهبة

للمرة الثانية خلال أقل من 24 ساعة تنقطع الكهرباء عن كل لبنان. في كلتا المرتين، كانت الأحداث الأمنية الدائرة في صيدا هي السبب. ففي المرة الأولى، أدت المعارك في منطقة عبرا ومحيطها إلى تضرر الكابل الرئيسي الذي ينقل التيار الكهربائي من معمل الزهراني إلى محطة عرمون من القصف، ما أدى إلى شلل تام في الشبكة استمر نحو 11 ساعة. وفي المرة الثانية تعرض الكابل البديل للضرر نفسه وهو ما أدى إلى استبعاد نحو 400 ميغاوات عن شبكة الكهرباء، أي زيادة «التقنين» في منطقتي بيروت وجبل لبنان بسبب انقطاع التغذية عنهما من المعمل المذكور. وإذا أضفنا الأعطال الثانوية في معامل أخرى، فإن القدرة الإنتاجية الإجمالية تكون قد انخفضت إلى 1000 ميغاوات. ما كان يربط بين معمل الزهراني والمواطنين قطعه أحداث صيدا. تقطعت أوصال لبنان، فلم تسلم كابلات الكهرباء؛ الكابلات الرئيسية اللذان ينقلان التيار الكهربائي من معمل الزهراني إلى محطة عرمون ومنها إلى منطقة بيروت وجبل لبنان، سقطا الواحد تلو الآخر. كلاهما يعمل لنقل التيار الكهربائي

تكرّر أمس ضرب الكابلات التي تنقل إنتاج الكهرباء في معمل الزهراني إلى محطة عرمون التي تتولى التوزيع إلى مناطق بيروت وجبل لبنان. نحو 400 ميغاوات أصبحت خارج الشبكة. معارك عبرا أطلقت سلسلة من الأعطال الثانوية كان صعباً تصليحها بسبب غياب الموظفين. في النتيجة، ارتفع العجز في الكهرباء إلى 61% من الطلب البالغ 2700 ميغاوات



القدرة الإنتاجية للكهرباء في لبنان تأثرت بأحداث صيدا (أرشيف - هيثم الموسوي)

أتحرك مطلبتي

موظفو المستشفى الحكومي: لقمة العيش أولا

زينب مرعي

استخدمت إدارة مستشفى بيروت (رفيق الحريري) الحكومي الحجة الطائفية لفرط الاعتصام المفتوح الذي نفّذه موظفو المستشفى في الأسبوع الماضي وعلى مدى 8 أيام، إلا أن هذه الحجة ليست كافية، على ما يبدو، لإطاحة حقوق هؤلاء الموظفين ومطالبهم. وما هم يعودون إلى الاعتصام في باحة المستشفى بعد يومين فقط على إعلانهم تعليق اعتصامهم، إذ اكتشفوا أنهم كانوا ضحايا خديعة شارك في صياغتها وزير الصحة علي حسن خليل ورئيس لجنة الصحة النيابية عاطف مجدلاوي إضافة إلى مدير المستشفى وسيم السوران. فقد أعلن الثلاثة في بيان مشترك أصدره بعد ظهر الجمعة أن رواتب الموظفين لشهر أيار والمفعول الرجعي الناتج من تصحيح أجورهم ستسدّد بين يومي السبت والأثنين الماضيين. ولكن ما الذي حصل؟ يوم السبت لم يحصل شيء، في حين فوجئ الموظفون يوم أمس بأن ما وُضع في حسابات توظيف رواتبهم لدى المصارف يقتصر فقط على الراتب الأساسي لشهر أيار.

عاد الجميع إلى الاعتصام لأنهم تيقنوا أن الحجة الطائفية لا تطعم أولادهم ولا تسدّد أقساط ديونهم للبنوك. من هنا شدوا أواصر لحمتهم من جديد وعادوا إلى الاعتصام حتى نيل كامل حقوقهم.

إذاً، تبيّن للموظفين أن بيان خليل ومجدلاوي والسوران لم يكن سوى مرحلة أخرى من مراحل المماطلة التي اعتمدها المسؤولون منذ بداية

اعتصامهم، لكن هذه المرة بزخم أكبر وبعد أن انضمّ معظم أقسام المستشفى إليه. لم يكن لدى الوزان الكثير ليقوله لهم أمس، واكتفى بأن كرر على مسامعهم أنّ «المشاكل الإدارية» تحول دون إيجاد حلّ فوري للآزمة. وأوضح لـ«الأخبار» أنّه «تمّ تحويل ما توافر في وزارة المال لتأمين الراتب الأساسي للموظفين». ويطلب التراجع في مواقف الوزان رواتب شهر حزيران أيضاً، إذ يضيف حول الموضوع أنّ الموظفين سيتقاضون رواتبهم «حسب توافر الموارد».

في ظلّ هذا التراجع في المواقف أكد الموظفون أنّ اعتصامهم مفتوح حتى ينالوا حقوقهم، وهي الآن نيل رواتبهم كاملة إضافة إلى تحديد تاريخ لتحويل مستحقات المفعول الرجعي. ويضيفون أنّهم أوضحوا للوزان أنّ لعبة الإدارة باستعمال الحجة الطائفية لتفريقهم وشرذمتهم لن تنجح، فهم ماضون في اعتصامهم، إذ إنّ هذه القضية تطال لقمة عيشهم ولا صوت يعلو فوق الحاجة إلى تأمين لقمة العيش، وهم ملأوا من الاعتصام في كلّ مرة من أجل الحصول على رواتبهم. فالمستشفى منذ انطلاقه في عام 2005 وهو يواجه صعوبات وأزمات كبيرة، تتجلى في كلّ مرة في عدم القدرة على تأمين الرواتب في موعدها كما في النقص في المعدات الطبية اللازمة لمرضى المستشفى. ورغم أنّ وزير الصحة واطرافاً أخرى معنّية كانوا يعدون دوماً، كما في بيانهم الأخير، بالاقتراب من الوصول إلى الحلّ الجذري للآزمة تعود اعتصامات الموظّفين المتكرّرة لتظهر أنّ الحلّ لا يزال بعيداً.

على مدى ثلاثة أشهر. أمس، استطاع موظفو المستشفى أن يسحبوا الراتب الأساسي من الصراف الآلي، أي إن المشكلة لم تحلّ بعد، فما خرج من الصراف الآلي كان فقط ما وعدهم به الوزان قبل الاجتماع في وزارة الصحة وهم رفضوه، وهو الراتب الأساسي من دون الملحقات كبدل النقل؛ كذلك فإنهم لم يحصلوا على الدفعة الأولى الموعودة من مستحقات المفعول الرجعي، فعاد الموظفون إلى

يواجه المستشفى صعوبات جمة منذ تأسيسه في عام 2005



لن يتراجع الموظفون عن اعتصامهم حتى ينالوا حقوقهم كاملة (مروان طحطج)